الاوسط) ويزيد كلفة وصعوبة وخطورة اي حرب مقبلة». ووصف رابين المشروع بأنه يشكل رداً على «تهديد استراتيجي جديد» في الشرق الاوسط، يتمثل في الصواريخ السوفياتية والصينية الصنع الموجودة لدى سوريا والعراق والسعودية[٢٦]. وفي اليوم التالي، اصدرت وزارة الدفاع الاميركية بياناً أوضحت فيه ان المدير العام لوزارة الدفاع الاسرائيلية، الجنرال دافيد عفري، ورئيس مؤسسة ابحاث «حرب النجوم»، الجنرال ابرامسون، قد وقّعا على مذكرة التفاهم الخاصة بمشروع «حيتس»، وان الاتفاق شمل، أيضاً، دراسة مشتركة لتصميم مركز قيادة ميدانية وشبكة اتصالات[٢٧].

ومنذ مطلع العام ١٩٨٧ ايضاً، دخلت شركة الصناعات الجوية الاسرائيلية في مباحثات مع وزارة الدفاع الاميركية لتمويل قيام الشركة الاسرائيلية بتطوير صاروخ «حيتس» المضاد للصواريخ الباليستيكية، ضمن برنامج «حرب النجوم»[٢٨]. وكان النموذج التجريبي لهذا الصاروخ اجتاز، في آذار (مارس) من ذلك العام، الاختبار، بنجاح، في القاعدة العسكرية الاميركية في ولاية الاباما[٢٩]. وفي صيف العام ١٩٨٨، وقّعت الولايات المتحدة واسرائيل، في اثناء زيارة قام بها رابين لواشنطن، على مذكرة تفاهم جديدة خاصة بالتعاون على انتاج صاروخ «حيتس». وصرّح ناطق باسم الشركة الاسرائيلية بأن وزارة الدفاع الاميركية وافقت على دفع ١٥٠ مليون دولار لتغطية ٨٠ بالمئة من تكاليف دراسة الجدوى للصاروخ يستغرق اجراؤها ثلاث سنوات، وان اسرائيل ستدفع ٣٨ مليون دولار لتغطية بقية نفقات دراسة الجدوى للصاروخ. وقال رئيس مجلس ادارة شركة الصناعات الجوية الاسرائيلية، مردخاي هود، في حديث اذاعي، ان هذه هي المرة الاولى في تاريخ اسرائيل التي تتلقى شركة اسرائيلية عرضاً لتصنيع تكنولوجيا لحساب جهة اجنبية، وليس لحساب اسرائيل. واضاف: «سيكون هذا الصاروخ قادراً على اعتراض صواريخ كروز وصواريخ ارض ـ ارض بكفاءة عالية. وبموجب الاتفاق، فان الولايات المتحدة هي التي ستكون مالكة لتكنولوجيا الصاروخ، بيد انه سيكون من حق اسرائيل استخدام هذه التكنولوجيا لسدّ حاجاتها الدفاعية»[٣٠]. وقال مدير الاتصالات في الشركة الاسرائيلية، دورون سوسليك، ان هذا المشروع هو الحل الاسرائيلي لمشكلة اعتراض الصواريخ قبل وصولها الارض[٣١].

وحسبما ذكرت مصادر مصرية، فان مذكرة التفاهم الاميركية ـ الاسرائيلية حول انتاج الصاروخ «حيتس» تضمّنت ثماني اتفاقيات سرّية تتعلق بنقل التكنولوجيا العسكرية الحديثة الى اسرائيل مباشرة، وتبادل الخبراء العسكريين كل ثلاثة شهور، واقامة مشروعات دفاعية مشتركة، وتطوير نظام صواريخ «حيتس»، وقيام اجهزة الاستطلاع والاقمار الاصطناعية الاميركية بتزويد اسرائيل بمعلومات عن اية تهديدات تتعرّض لها من الدول العربية، اضافة الى التعاون في انتاج صاروخ «حيتس» وتزويده برؤوس نووية[٣٢]. وقدّرت معلومات اخرى الكلفة النهائية لمشروع انتاج صاروخ «حيتس» بما يتراوح بين ٧٠٠ و ١٠٠٠ مليون دولار[٣٣].

وفي العام ١٩٨٧ ايضاً، أجرت اسرائيل تجربة على سلاح آخر، سيدخل ضمن الاعمال الاسرائيلية المشتركة في برنامج «حرب النجوم»، هو صاروخ «اريحا ـ ٢» الباليستيكي متوسط المدى، القادر، هو ايضاً، على حمل رؤوس نووية. ففي تموز (يوليو) من ذلك العام، كشفت مجلة «الدفاع» الشهرية المتخصصة التي تصدر في جنيف ان اسرائيل أجرت، في أيار (مايو) ١٩٨٧، بنجاح، تجربة في البحر الابيض المتوسط على هذا الصاروخ. وذكرت ان النموذج اختبر لمسافة ٨٢٠ كيلومتراً؛ ومن المتوقع اختباره، قريباً، لمسافة ١٤٥٠ كيلومتراً، ممّا يجعل جنوب الاتحاد السوفياتي في مرماه[٣٤].